(36) الثاني - قال قتادة انه سألهم: أتعذبون خمسين من المؤمنين ان كانوا؟ قالوا: لا، ثم نزل إلى عشرة فقالوا: لا. الثالث - قال ابوعلي: جادلهم ليعلم بأي شئ استحقوا عذاب الاستئصال وهل ذلك واقع بهم لامحالة أم على سبيل الاخافة؟ ليرجعوا إلى الطاعة. قوله تعالى: (إن إبراهيم لحليم أواه منيب) (75) آية في الكوفي والمدني وهذا آخر الآية مع الاولى في البصري. هذا إخبار من ا تعالى عن حال ابراهيم، وصفه بانه كان اواها. وقيل في معناه ثلاثة اقوال: احدها - قال الحسن: الاواه الرحيم. وقال مجاهد هوالرجاع، وقال الفراء: هو كثير الدعاء. وقال قوم: هوالمتأوه. وقال قوم: هوالرجاع المتأوه خوفا من العقاب، ولمثل ذلك حصل له الامان لتمكين الاسباب الصارفة عن العصيان. و (الحليم) هوالذي يمهل صاحب الذنب، فلايعاجله بالعقوبة. وقيل: كان ابراهيم ذا احتمال لمن آذاه وخنى عليه لايتسرع إلى المكافأة، وان قوي عليه. والاناة السكون عند الحال المزعجة عن المبادرة، وكذلك التأني: التسكن عند الحال المزعجة من الغضب، ويوصف ا تعالى بانه حليم من حيث لايعاجل العصاة بالعقاب الذي يستحقونه لعلمه بمافي العجلة من صفة النقص. و (المنيب) هو الراجع إلى الطاعة عندالحال الصارفة، ومنه قوله " وانيبوا إلى ربكم " (1) والتوبة الانابة، لانها رجوع إلى حال الطاعة، وكون ابراهيم منيبا. ـــــــــــــــــــــــــــــ (1) سورة الزمر آية 54.